مجلة الوثائق والمخطوطات

المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية

العددان الخامس والعشرون والسادس والعشرون لسنة 2010 - 2011

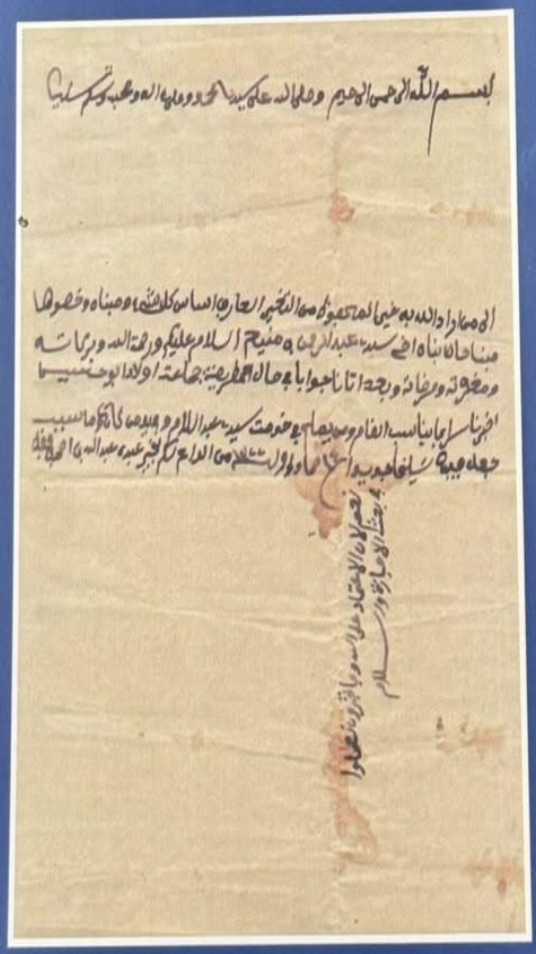

2011 - 2010

الجهود الليبية في المحافظة على النصوص الشُّشْتَرية

د .عبد الستار العريفي سالم بشّيّه

قسم اللغة العربية –كليه الآداب – جامعة الفاتح

اخترت موضوع الجهود الليبية في المحافظة على النصوص الشُّشْتَرية محورا لحديثي في هذا البحث ، لأنه يمثل ظاهرة في فن المالوف الليبي ، وقد قسمت هذا الموضوع إلى نقاط :

التعريف بالشُّشْتَري : [1]

---

(1) مقدمة ديوان الشُّشْتري . بتحقيق د. علي سامي النشار ، منشأة المعارف . الإسكندرية 1961م ، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية ، أبو العباس أحمد الغبريني ، تحقيق عاد نويهض ، لجنة التأليف والنشر –لبنان 1969م ، الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين ابن الخطيب تحقيق: عبد الله عنان ، دار الخانجي – القاهرة : 4–205 ، نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد ابن بابا التنبكتي ، إشراف وتقديم : عبد الحميد الهرامة ، كلية الدعوة الإسلامية طرابلس ، ط1، 1989م، ص321 ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب 2–185 ، دار صادر ، تحقيق د. إحسان عباس ، سبك المقال وفك العقال لعبد الواحد الطواح ، تحقيق د. محمد مسعود جبران ، دارالغرب الإسلامي، ط1، 1996م، ص 104–114 ، المطرب بمشاهير أولياء المغرب ، الشيخ عبد الله التليدي ، دار الأمان ، الرباط ، ط3 ، 1412هـ–2000م ، شوقي ضيف تاريخ الأدب العربي (الأندلس) ، دار المعارف 367 ، ط3، لات .

وفي حديث مع أستاذي د. عبد الله الزيات ، وهو متخصص في الأدب الأندلسي ، تبين أن هناك خلاف في ضبط نسبته ، ورأيت أن أبين ذلك الخلاف ، فعند د. إحسان عباس يضبطها في تحقيقه نفح الطيب للمقري : الشُّشْتُري ، نسبة إلى : شُشْتُر ، وتابعه فيه د . محمد رضوان الداية في كتابه في الأدب الأندلسي ص207 ، ط1، 2000م، أما الزركلي في كتابه الأعلام ، وهو دقيق في ضبط أعلامه فاختار : الشُّشْتُري في عنوان الترجمة ، ثم علق في الحاشية : ((قلت : ويلاحظ أن بعض المتأخرين ، أشبعوا الضمة في الشين الأولى من مدينة "ششتر" ، =

= فأصبحت "شوشتر" ، وقد تقدم ذكر أحدهم " جعفر بن الحسين " المتوفى سنة 1303هـ بنسبته الحديثة "الشوشتري" [2–124]، فلا تعارض بين النسبتين)) 305/4 ، **والحقيقة أن** جعفر الذي

هو على بن عبد الله النُّمَيري الشُّشْتري- نسبة إلى شُشْتر من أعمال وادى آش ، وزقاق الشُّشْتري معروف بها - ، وذكر ذلك في نظمه الزجلي : [1]

غالي في طي أسرار لوشيّ وششتري

أما كنيته فأبو الحسن ولد سنة (610 هـ) ، جريا على الكنى العربية لمن اسمه علي ، وحفظ القرآن من صغره ، ومن شيوخه القاضي ابن سراقة [2] تلميذ السهروردي [3] صاحب عوارف المعارف ، ومن شيوخه في التصوف عبد الحق بن سبعين [4] ، قال المقري عنه في النفح : ((كان مجودا للقرآن ، قائما عليه ، عارفا بمعانيه، من أهل العلم والعمل ، جال الآفاق ، ولقي المشايخ ، وحج حجات ، وآثر التجرد والعبادات))[5] ،

ذكره الزركلي ينسب إلى : **تستر**: هي مدينة أحوازية تقع في مقاطعة خوزستان جنوب غرب إيران. وعربت فأبدلت إلى (شوشتر) ، نسب إليها بعض أهل العلم مثل : سهل بن عبد الله التستري ، وغيره من المفسرين ، وعلماء الشيعة الإمامية . وانظر : وفيات الأعيان لابن خلكان 1-49 ، 1-218 ، طبعة إحسان عباس ، **ويرى الباحث بأنه لا علاقة بين النسبة = =الأندلسية والفارسية**. ويضبطها الأستاذ عبد الله عنان في تحقيقه كتاب : الإحاطة في أخبار غرناطة ، لابن الخطيب : الشِّشْتَري ، نسبة إلى : شِشْتَر ، وأضاف في الحاشية معلقا : نرجح أنها اليوم قرية Charehes الإسبانية التي تقع على بعد خمسة عشر كيلو مترا من مدينة وادي آش ، ولست أدري هل الضبط واقع في المخطوطات ، أم هو من اجتهاد الأستاذين المذكورين ، وفي كناش الحائك ، نشرالأستاذ إدريس بن جلون ورد : الششتوري :199،194،173.

(1) ديوانه : ص97 .

(2) هو أبو عبد الله محمد بن سراقة الشاطبي (592-662هـ) ، ارتحل من الأندلس إلى المشرق وتوفي بالقاهرة ، النفح 63/2.

(3) هو أبو حفص عمر السهروردي البغدادي الشافعي (539- 632هـ) عرف بكتابه المذكور أعلاه ، وله مصنفات أخرى ، الأعلام للزركلي : 62/5 .

(4) انظر النفح : 196/2 ، من كبار المتصوفة في عصر الششتري له مؤلفات في الفلسفة ، وقد نحى منحى التصوف الفلسفي ، والناس فيه على خلاف ما بين مقطب ومكفر .

(5) النفح : 2 /185.

فقد قال عنه ابن ليون : ((كان من أبناء الملوك والأمراء فصار من سادات الفقراء))[1] ، أما عن رحلاته فكان للشُّشْتري رحلات داخلية متجولا في ربوع الأندلس البهيج ، بين مساجدها ، وعلمائها ، ينهل من علومهم ، ومجالسا للفقراء من أهل الطريقة المدينية[2] ، ثم رحلته إلى بلاد المشرق ؛ مارا بمكناس ، وفاس ، وقابس ، ومالقة ، ومنها إلى طرابلس الغرب حيث عاش فيها مدة من الزمن ، وأدهش الشُّشْتري أهل طرابلس بعلمه الواسع في الفقه والسنة، فعرضوا عليه منصب القضاء فأبى ذلك ورفض ، فاستحمقوه ونسبوه إلى الجنون[3] ، وفيها قال قصيدته المشهورة التي أوردها ابن عجيبة في شرح نونية الشُّشْتري ، التي يقول في مطلعها :[4]

رضي المتيمُ في الهوى بجنونه خلوه يفني عمره بفنونه

وكان لهذه الفترة أثر في لغة أزجال الشُّشْتري ،كما وضحها محقق الديوان في أكثر من موضع من الديوان ؛ إذ يقول لهجة طرابلسية[5] ، وهذا الأثر ربما دلنا على أنه أطال المكوث والبقاء في

---

(1) المطرب بمشاهير أوليا المغرب ،الشيخ عبد الله التليدي ، ص129دار الأمان ، الرباط ، ط3 ، 1412هـ- 2000م ، تطلق لفظة الفقراء على المتصوفة والزهاد المتجردين عن الدنيا ، وبقي اليوم اسمها لا رسمها.

(2) نسبة للولي أبي مدين الغوث دفين تلمسان (ت594هـ) انظر أعلام الزركلي 166/3 ، النفح 136/7-144.

(3) سبك المقال ص104 ، وفيه خلاف للرواية السابقة وإن اتفقت معها في عمومها : ((يقال أن أهل طرابلس اجتاز عليهم ، فأخذوا عنه أنواعا من العلم واستفادوا به ، وكان إذ ذاك قاضي بلدهم ، قضى نحبه ؛ فكتبوا إلى حضرة الخلافة العليَّة أن يطلبوا من يقدم عليهم ، وأدرجوا في كتبهم الطلب أن يكون الأندلسي الذي بين أظهرهم ، فلما بلغه ذلك لم يوافق عليه ، ولا مال إليه ، فاستحمقوه ، وعتبوا عليه ، فأنشد قصيدته المشهورة المتداولة بين الفقراء)) .

(4) الديوان ص 10 من البحر الكامل .

(5) انظر الديوان ص77.

طرابلس بدون أن نحدد المدة . ومن طرابلس إلى مصر والشام ومنها إلى بلاد الحجاز ؛ حاجا البيت الحرام ، وزائرا قبر المصطفى عليه الصلاة والسلام ، والذي طالما حن إليه وتشوق في أزجاله وموشحاته ، وخلال هذه الرحلات كانت له لقاءات ببعض مشايخ عصره . وكانت وفاته بمصر بمنطقة تسمى الطينة وفيها قال قولته موريا بها لقرب موته ودنوِّ أجله مجانسا في كلامه : ((حنت الطينة إلى الطينة))[1]

أهمية النصوص الشُّشْترية :

لقد لقي النتاج الشُّشْتري رواجاً وقبولاً واستحساناً من البدايات المبكرة له ، والدليل على ذلك كثرة نسخ الديوان الموزعة على العالم فهي ما يزيد عن سبع عشرة نسخة ، وحفظه في صدور بعض الأدباء والصوفية ، أما **أدبه – نظما ونثرا –** فقد أثنى عليه القدامى والمحدثين ، فقال عنه أبو العباس الغبريني (644-704هـ)[2] في كتابه عنوان الدراية ، ونقله عنه ابن الخطيب (713- 776هـ)[3] في الإحاطة ما نصه : ((... وله تقدم في النظم والنثر على طريقة التحقيق ، وأشعاره في ذلك في الطريق الصوفي وتواشيحه ، ومقفياته ، وأزجاله غاية في الانطباع))[4]، وقال عنها ابن الطواح (673- بعد718هـ)[5] : ((شعره في

(1) مقدمة الديوان ص12، يقول المحقق أنها بمصر ، وهي كذلك في معجم البلدان حرف الطاء : 56/4 ، دار صادر ، لبنان ، لاط ، 1957، وقد وردت في نيل الابتهاج ص322 ، نقلا عن الغبريني : أنها على ساحل الشام ، ومرة أنها من عمالة القدس ، ويقول د . شوقي ضيف : بأنه دفن بمقبرة دمياط وقبره معروف بها وعليه شاهد باسمه . انظر ص 68 .

(2) انظر الأعلام للزركلي 90/1.

(3) انظر المصدر السابق : 235/6 ، انظر نفح الطيب للمقري ففيه ترجمة وافية له .

(4) عنوان الدراية ص239 ، الإحاطة 205/4 .

(5) انظر يبك المقال ص18 ، 26 ،27 .

التحقيق من النمط العالي ، وأزجاله مطبوعة كأنها للقلوب مصنوعة ، نحا نحوه أبو محمد عبد الله الطبيرلي ، ولم يدانه ، ولا شأنه مثل شأنه ، كم بين من يغترف من نهر ، وبين من يقتطف من صخر ، وكم من راء ليس مثل من سمع ولا من انطوى مثل من شبع))[1] ، وتقابلنا دعوة ابن عباد الرندي (733-792هـ)[2] الذي أثبتها في رسائله الكبرى قائلا : ((وأما أزجالُ الشُّشْتري ففيها حلاوة ، وعليها طلاوة، وأما مقطعاته وأزجاله فلي فيها شهوة وإليها اشتياق ، وأما تحليتها بالنغمة والصوت الجميل فلا تسل ، فإن قدرتم أن تقيدوا منها ما وجدتموه فافعلوا ذلك))[3] ، وقال عنها أحمد بن بابا التنمبكتى (963-1036هـ)[4] في نيل الابتهاج : ((وقد استحسن مقطعاته جماعة من أهل الفضل ، وهى محتوية على ثلاثة معان : تغزل وهو أقل ما فيها ، وسلوك وهو مستوفي في بعضها ، وفناء وأحكامه))[5]، ويضيف التنبكتى حول صحة نسبة النصوص إليه ؛ وهي في ديوانه ، واهتمام الناس بها قوله : ((وقد نسج الناس على منواله كثيرا فما أبرقوا ، ولا أرعدوا ، ولاقاموا ، ولا قعدوا ؛ إلاّ من قلَّ وندر ؛ لأنهم إن أصابوا علما ، أخطأوا حالا ، وبالعكس ، وقد نُسِب إليه كثير مما ليس له ، وجملة ما يوجد في المنسوب إليه نحو سبعين مقطعة))[6] ، وأشاد بعضهم بأن الشُّشْتري صار صاحب

(1) سبك المقال ص106 .

(2) انظر ترجمته الأعلام للزركلي 299/5 .

(3) نقلا عن: شعراء الصوفية المجهولون ، د.يوسف زيدان، ص64 ، دار الجيل بيروت ، ط2 1996م.

(4) الأعلام للزركلي 1/ 102.

(5) نيل الابتهاج ص 322 .

(6) م ، ن ، الصفحة عينها

مـذهب في نظـم الأزجـال ؛ فهـو أول مـن سـلك بالزجـل في الغـرض الصـوفي ، والناقـل الحقيقـي لـه مـن موضـوعات الدنيويـة إلى الدينيـة على حد تعبير **ماسِـنْيون**[1] ، ومنهـا كلمـة ابن الطواح السـابقة مع الطبيرلي ، ومـا قاله ابن خلدون ت(808هـ) في مقدمته : ((كـان [ابن الخطيـب] ينظم الأزجـال في غـرض التصـوف ، وينحـو في ذلـك منحـى الشُّشْـتري منهم))[2] ، ومع هـذا فقـد حـذر الشيخ أحمـد زروق (846-899هـ) في كتابيه : قواعـد التصـوف ، وعـدة المريـد الصـادق من قـراءة كتب بعض العلمـاء ، وإنشـاد نظم بعض الشعراء والزجالين ، فقـال : ((وقـد حـذر الناصحون من تلبيس ابن الجوزي ، ... ، وأزجـال الشُّشْـتري))[3] ، أمـا المحـدثين فيقابلنـا مـن ارتبـط بـه ارتباطـا وثيقـا فدرسـه فيلسـوفا ، ثم حقـق ديوانـه : د. علـي سـامي النشـار، الـذي وصـفه على غـلاف الـديوان (**زجال المغرب الكبير**) ، أما د. عبد العزيز الأهواني في كتابه الزجل في الأنـدلس ، فوصـف ديوانـه بالنفـيس ، ودرس الزجـل بـين المتصـوفة مـن خـلال أزجـال الششـتري[4]، ود. شـوقي ضـيف ، وغـيرهم ممـن أولـوا اهتمـامهم بدراسـة الفكـر الشُّشْـتري . تلك هـي بعض الأحكـام النقدية

---

(1) الزجل الأندلسي ، عبد العزيز الأهواني ، معهد الدراسات العربية العالية ، لا ط ، 1957م ، لويس ماسينون مستشرق فرنسي اهتم بدراسة التصوف له دراسات عن الحلاج ، وابن سبعين ، وغيرهما من المتصوفة ، انظر الأعلام للزركلي247/5.

(2) مقدمة ابن خلدون ص499 ، طبعة دار العودة – بيروت – لاط–1981م .

(3) تحقيق الصادق عبد الرحمن الغرياني ، ص195 ، ط1، 1996، مكتبة طرابلس العلمية العالمية – ليبيا ، وانظر قواعد التصوف، القاعدة 207، ص 108، ضبط وتعليق إبراهيم اليعقوبي، مكتبة النجاح – طرابلس– ليبيا ، لاط ، لات .

(4) انظر : ص131–136 .

حول أدب الشُّشْتري ، وإن كان بعضها صادرا عن علماء ، لا نقاد أدب.

ولذا لقيت نصوص الشُّشْتري قبولا ، واستحسانا لدى رجال الموسيقى الأندلسية في المغرب العربي ، من قديم ، بل عند غيرهم من المطربين ، فلا تخلو نوبات هذه الموسيقات في المغرب ، والجزائر ، وتونس ، وليبيا من مقطعاته ، وموشحاته ، وأزجاله.

تسمية واصطلاح :

تعارف أهل فن المالوف في ليبيا على إطلاق لفظ الشُّشْتري على النصوص الوعظية والابتهالية ، وهو في الأصل راجع إلى هذه الشخصية الفذة في التصوف والزهد ، فنسب إليها كل ما كان يدعو إلى سبيل الله ، والموعظة ، والحكمة ، وإن كانت النصوص لغير أبي الحسن الشُّشْتري ، ولذلك تعد ظاهرة الشُّشْتري في المالوف الليبي ظاهرة فنية لها ميزاتها ، وذوقها الخاص بها من حيث روحانياتها وتجلياتها لأهل التصوف والتجلي ، التحلي ، فمما نقل عن الشيخ زكي عبد الله بانون (1902- 1970م) – رحمه الله – شيخ الطريقة العيساوية بالزاوية الكبيرة طرابلس الغرب[1]، بأنه كان يفسر معنى كلمة الشُّشْتري بقوله : إنها مكونة من فعلين أحدهما أمر (شوش)[2] بمعناه القريب من العامي ؛ وهو فعل أمر من ماضي شاش ، بمعنى (تاق واشتاق وهام) ، والثاني

(1) رواية شفهية عن معاصري الشيخ زكي منهم : ولديه الشيخ عريبي ، والشيخ إبراهيم ، والحاج الصديق حواص .

(2) انظر مادتها في المنجد في اللغة والأعلام : شوَّش الأمر اختلط ، وهو الحال عند المريد من اختلاط حالته في الرياضة الروحانية ، حتى يصفى من أدران النفس البشرية ، وكذلك المحب والمشتاق الواقع في حيرة من أمره .

فعل مضارع هو : (ترى) ، والمعنى أن من هام في حب الله ورسوله ﷺ يرى مالا يراه الناظرون ، وهذا التعبير مستخدم في نص من نصوص النوبة الأندلسية بالجزائر ، وهو قولهم :

((هذه أيام المنازل شوش ترى))[1]

وقد استعملت النصوص الشُّشْترية في الزوايا الصوفية ، والمواكب الجنائزية ؛ ولاسيما جنائز أعيان البلاد ، وشيوخ الزوايا الصوفية ، ومريديها ، كما خصوا بذلك جنائز الشباب العزاب ، فأصبح الشُّشْتري في نظر بعضهم غرضا من الأغراض ، وموضوعا من موضوعات المالوف مثل : الغزل ، والمديح ، والوصف ، وغيرها ، وربما انتقل في مفهوم آخرين إلى أنه مقام موسيقي ، وهذا يجانب الصواب.[2]

الآثار الشُّشْترية في الموسيقى الأندلسية :

لقد حلت النصوص الشُّشْترية مكانة مرموقة بين نصوص النوبة الأندلسية في أقطارها الأربعة ، فمما تجدر الإشارة إليه ، ولو في لمحة عابرة إلى النصوص الشُّشْترية الموجودة في فنون النوبة الأندلسية في المغرب العربي ، وذلك بسبب اتحاد منبع هذا الفن ؛ و نجدها مشتركة في الاستعمال ، كما أشرت في أكثر من موضع بكتابي فن المالوف في ليبيا ، ففي المغرب مثلا : يقول الأستاذ عبد العزيز بن عبد الجليل أن أكثر من ستين نصا شُشْتريا مستعمل في النوبة الأندلسية في المغرب[3] ،

(1) الطرب الأندلسي ، مجموعة أشعار وأزجال موسيقى الصنعة ، إعداد / أ. سيد أحمد سري 2002 ، ص31 .

(2) هذا متداول بين متتبعي فن المالوف في طرابلس ، وحتى عند بعض المثقفين منهم .

(3) الموسيقا الأندلسية المغربية (فنون الأداء) ، د. عبد العزيز عبد الجليل ، سلسلة عالم المعرفة الكويت ع 1988،129،ص146

وبعد استقراء بعض كتب الفن الجزائري ؛ فلم نظفر بها بوفرة نصوص ؛ فهي لا تتجاوز سبعة نصوص[1] ، واستعملت مجموعة كبيرة من نصوصه في تونس[2] ، أما في ليبيا موضع البحث ، فهي كما سيعرضه الباحث.

الآثار الشُّشْترية في المالوف الليبي :

من حديثي السالف عن أهمية النصوص الشُّشْترية في تراث الموسيقى الأندلسية ، فلقد عرف المالوف الليبي النصوص الشُّشْترية ؛ وأقول الليبي – أي ما كان مستعملاً حاليا أو ما وجد في السفائن المخطوطة في ليبيا ، وضاعت صنعتها اللحنية – وبحصر النصوص الموجودة في ديوان الشُّشْتري تحقيق د. علي سامي النشار ، وقف الباحث على خمس وثلاثين نصا أغلبها مستعمل[3] ، ومما يبين اهتمام الليبيين بنصوص الششتري نجد أن بعض المهتمين بفن المالوف في أوائل القرن الماضي قد عنون مخطوطه بـ(سفينة ششترية)[4] ، بل نجد من اهتم به ليكون باب رزقه مثل الشيخ عبد المجيد السنوسي ، الذي كان يشيع الجنائز من جامع ميزران خلال سبعينيات ، وثمانينيات القرن العشرين ، وهناك من اتخذه هواية فحفظ نصوصه ، ونصوص الوعظ لكي يؤديها في الموكب الجنائزي ، مثل الشيخ عبد الرزاق الشلي(ت2010م)، أما

---

(1) التراث الغنائي الجزائري (الموشحات والأزجال . ج 1،2) جلول يلس ، الحفناوي امقران ، وكتاب الطرب الأندلسي المذكور آنفا ، (هذا ما توفر لدي من المؤلفات الجزائرية) .

(2) انظر الدرة النفيسة في مديح الشيخ ابن عيسى (مختصر الأمجد) جمع الشيخ أحمد الغزال ، ط2 ، 1349هـ تونس ، ديوان المالوف محمد بوذينة ، لاط ، 1992 ، سيراس للنشر تونس .

(3) ذكر المحقق بعض النصوص في ملاحقه : فهرس مخطوط برلين(9-II/2) ص ، وبحوزتي صورة منه ، أشرت إليها في الجزء الثاني من كتابي فن المالوف في ليبيا ، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام 2006م .

(4) مخطوط مختار عريبي انظر كتاب فن المالوف ،ص 1/316 ، 2 /389 .

شيوخ المالوف ، ومريدي الزوايا العيساوية على وجه الخصوص ، فهم يحفظون نصوصه المستعملة في تراث النوبة الأندلسية ، في زوايا طرابلس ، وغيرها من المدن الليبية ، وهي على النحو الآتي :

أولا : الموشحات :

تعد الموشحات من فنون النظم العربي الذي ظهر في بلاد الأندلس ، ومنها انتشر في الأدب العربي في المشرق ، وله قواعد خاصة به ، وقد ألفت فيه كثير من المؤلفات تحدثت عن أصوله ، ورواده ، كما جمعت الموشحات في مجاميع مثل السفن والدواوين ، واختير منها مختارات ، وهي من الكتب المتوفرة في المكتبات وبين أيدي الناس[1] ، فمن الكتب المؤلفة في الأدب الأندلسي : كتاب إحسان عباس ، وعبد العزيز عتيق ، ودراسات في الأدب الأندلسي ، د. العربي الشريف ، وغيرهم .

ومما استعمل من موشحات أبي الحسن الشُّشْتري في النوبة الليبية: [2]

1) من مقام الرصد استفتاح يا من بدا ظاهر[3] ، **طالع** :كل حد له نصيب من الدنيا[4]

---

(1) انظر مقدمة ابن خلدون ص 491 ، ودار الطراز ابن سناء الملك ، تحقيق جودت الركابي ، ومعجم اللغة العربية في علوم اللغة ومصطلحاتها ، والموسوعة العربية الميسرة ، ونفح الطيب، والمستطرف في كل فن مستظرف ، وديوان الموشحات الأندلسية ، محمد بوذينة ، والموشحات الأندلسية : زكريا عناني سلسلة عالم المعرفة ، والموشحات الأندلسية : سليم الحلو ، وفن الموشح مصطفى عوض الكريم ، فن المالوف في ليبيا ، 67/1 .

(2) **ملحوظة : في النصوص التالية اعتمدت كتابي فن المالوف في ليبيا كمرجع ، وذلك لوجود عدة تعليقات مفيدة على النصوص ، والثاني : لوجود مصادر النص كاملة من مطبوعات ، ومخطوطات.**

(3) فن المالوف في ليبيا 95/2 .

2) من مقام الماية استفتاح أفضل من مشى[1] ، **ونوبته:** بديت بذكر الحبيب[2]

3 – من مقام الحسين نوبة أصل طابت أوقاتي[3] ، **نص** واسمعوا ذي الحقائق[4] .

4 – نص مجهول المقام : خمري الغرض ، على وزن موشح الأعمى التطيلي :

((ضاحك عن جمان))[5]

والنص غير مستعمل اليوم ضمن مستعملات النوبة ، ولكنه موجود في السفائن الليبية:[6]

قبل كون الزمان و وجود السكر

ثانيا : الأزجال

وهي من الفنون النظمية غير المُعْرَبَة ؛ والتي غالبا ما تعتمد اللهجات ، والكلام العامي ، أو إدخال بعض الألفاظ العامية ضمن نصوصها ، وهي كذلك مما ظهرت به البلاد الأندلسية على الأدب العربي ، وله أربابه فيها ، ولكن ما يميز الزجل الأندلسي هو البناء المتشابه مع بناء الموشح ، بخلاف الأنماط النظمية الزجلية التي ظهرت

---

(4) م ، ن ، 33/2 .

(1) م ، ن ، 255/2 .

(2) م ، ن ، 256/2 .

(3) م ، ن ، 107/2.

(4) م ، ن ، 135/2 .

(5) ديوان الأعمى التطيلي ، تحقيق د. إحسان عباس ، لاط ، 1989م ، دار الثقافة بيروت ، ص253.

(6) ديوان الشُّشْتري ، ص145 ، ومخط المدينة القديمة ص 55 .

في البلدان الأخرى في المشرق والمغرب على حد تعبير ابن خلدون[1] ، ومما استعمل من أزجال أبي الحسن الشُّشْتري في النوبة الليبية :

1) من مقام النوى : نص : ألف قبل لامين .[2]

2) من مقام الرصد : نوبة أصل: زاد عشقي[3] ، **نص** : قد هاجت أشواقي[4] ، **نص** : ياربي صلِّ دائم[5] ، **نص** : عشقت سلطان الملاح وأنا به صرت مليح[6]

3) من مقام الحجاز : استفتاح : بسم الله بسم الكريم [7] ، **ونوبته** : قد هاجت أشواقي[8] ، **ونوبة أصل** : ألا يا مدير الراح[9] ؛ كما يستعمل **النص السابق** في إيقاع المركز ، أو برول أول ، في المقام نفسه ، بصنعة أخرى ، **نص** : إني أنا شيء عجيب[10] ، **قفلة** : أنا عشقت مليح.[11]

---

(1) انظر مقدمة ابن خلدون ص 491 ، العاطل الحالي صفي الدين الحلي ، نفح الطيب للمقري ، خلاصة الأثر للمحبي 108/1 ، الزجل الأندلسي عبد العزيز الأهواني ، فن المالوف في ليبيا 81/1 .

(2) فن المالوف في ليبيا ، 13/2 .

(3) المصدر نفسه ، 97/2 .

(4) م . ن ، 306/2 .

(5) م . ن ، 327/2 .

(6) م . ن ، 57/2 .

(7) م . ن ، 305/2 .

(8) م . ن ، 306/2 .

(9) م . ن ، 308/2 .

(10) م . ن ، 293/2 .

(11) م . ن ، 300/2 .

4) من مقام الحسين : نوبة أصل : الحادي صاح[1] ، **استفتاح** : لبابك أتيت[2] **نوبة أصل** : طيبوا المنازل[3] ، **استفتاح** : ياسروري بطيبة[4] ، **استفتاح** : جئت بالاحتقار[5] ، **نص**: لو صبت نعزم[6] ، **نص**: حداة السرى زمزموا [7] ، **نص** : يا ناس جرت لي غرائب[8] ، **نص** : يا محلى كلامه على[9] ، صح عندي الخبر[10] ، **نص** : قوموا بنا[11]

5) من مقام السيكا : نص : سعد من زار زروة[12] ، **قفلة** : ليلة ويا ليلة ما بين الأقمار[13] ، **قفلة** : الله الله أنت الرب الأعلى[14]

6) مقام المحير دخلة : نوبة أصل : يا أهيل الحمى[15] ، **نص** : مولاي صلِّ دايم[16]

ثالثا : الدوبيت[17]

---

(1) م . ن ، 105/2 .
(2) م . ن ، 251/2 .
(3) م . ن ، 252/2 .
(4) م . ن ، 178/2 .
(5) م . ن ، 187/2 .
(6) م . ن ، 106/2 .
(7) م . ن ، 147/2 .
(8) م . ن ، 118/2 .
(9) م . ن ، 139/2 .
(10) م . ن ، 188/2 .
(11) م . ن ، 190/2 .
(12) م . ن ، 236/2 .
(13) م . ن ، 244/2 .
(14) م . ن ، 244/2.
(15) م . ن ، 319/2.
(16) م . ن ، 327/2.
(17)انظر: معجم البلاغة العربية ، د. بدوي طبانة ، منشورات جامعة طرابلس ، العاطل الحالي ص8 ، خلاصة الأثر للمحبي 109/1 ، ديوان الدوبيت العربي في عشرة قرون ، د . كامل مصطفى

وهو فن فارسي انتقل إلى الأدب العربي ، وهو من الفنون التي لا يغتفر فيها الخطأ واللحن في اللغة[1] ، فهو من الفنون المعرَبة المعرَّبة ، ولكن حاجة الناس إليه جعلهم يدخلونه إلى العامية ، فنظم فيه الشعراء والزجالون على حد سواء ، بل نظَّروا له ، ووضعوا له قواعد أخرى غير التي أسس عليها عند الفرس ، ومنهم بعض النقاد المغاربة والأندلسيين ، مثل : مالك بن المرحل (604-699 هـ) أديب العدوتين ، الذي اختار له وزنا غير المستعمل فيه بالمشرق ، وحازم القرطاجني (ت684هـ) في منهاج البلغاء ، وسماه الدبيتي ، والقللوسي ، الذي وضع فيه كتابه : زهرة الظرف وزهرة الطرف ، ودعم جميع أشكاله بشواهد ، أما أبو البقاء الرندي (601-684هـ) فوسمه بالعميد ، وغيرهم ، وقد نظم فيه أبو الحسن الشُّشْتري بعض خواطره الرائعة ، ومنها :

1) مقام السيكاه نوبة أصل : إن زرت ليلى[2]

2) مقام الحسين : نص : ليلى و يا ليلى حزت الجمال وحدك[3] ، **نص** : الكون إلى جمالكم مشتاق[4]

الشيبي ، مقدمة كتاب رباعيات نظام الدين الأصفهاني، د . كمال أبوذيب ، معجم المصلحات العربية ص170 ، ميزان الذهب ص 140 ، انظر منهاج البلغاء ص241 ، وكتاب القللوسي ، بتحقيق محمد الفهري ، مكتبة سلمى الثقافية ، وانظر فصلان في علم العروض لأبي البقاء الرندي ؛ ملحقان بكتاب المعيار في أوزان الأشعار للشنتريني تحقيق : محمد رضوان الدايه ، مكتبة دار الملاح ط3، 1979م ، ص146.

(1) العاطل الحالي والمرخص الغالي ، صفي الدين الحلي ، ص8 .

(2) فن المالوف في ليبيا 222/2 .

(3) م . ن ، 145/2

الجهود الليبية في المحافظة على نصوص الشُّشْتري :

تنوعت الجهود في المحافظة على نصوص الشُّشْتري ضمن المخطوطات والأمالي ، حتى بلغ الأمر بالشيخ مختار عريبي عند كتابة مجموع يضم نصوص هذا الفن فأسماه : ((**سفينة ششترية**))[1] ، كما دونت نصوصه ، وحفظها جيل بعد جيل ، من شيوخ الطريقة ، وشيوخ فن المالوف ، ومريديهم بالزوايا العيساوية في طرابلس ، وغيرها من المدن ، فلا يخلو مدونة مخطوطة ، أو مطبوعة في فن المالوف إلا وقد اشتملت على نصوص شُّشْترية ، ولو النزر اليسير ، وتعد هذه الجهود جهودا فردية ، ولكن على صعيد الدولة ، فمن المعلوم أن الدولة الليبية أنشأت لجنة لجمع وحفظ التراث الأندلسي[2] في ستنيات القرن الماضي بقسم الموسيقى بالإذاعة الليبية ، وقد سجلت أغلب نصوصه المتداولة ؛ بل نصوصها كاملة ، مع ما أضافوا عليه ماكان من وزنه ، وقد أوكل القسم للشيخ محمد اقنيص (1916-2000م) تسجيل بعض نوبات المالوف ، فكان من بينها نصوصا شُشْترية ، كما كان لفرقة المالوف والموشحات بالإذاعة الليبية التي تأسست سنة (1964م) بقيادة حسن عريبي (1935-2009م)

---

(4) ديوان الشُّشْتري ص443.

(1) فن المالوف في ليبيا 316/1

(2) انظر المرجع السابق ، 393/1-400

دور في المحافظة على بعض نصوص الشُّشْتري ضمن تسجيلاتها ، وكما لا نغفل دور الفرق المؤسسة حديثا ، وما يقدم في مهرجان المالوف من نصوص شُشْترية ، ولعلنا نتطرق إلى أهم رافدين حفظوا لنا النصوص الشُّشْترية هما تسجيلات الشيخ محمد اقنيص ، وتسجيلات فرقة المالوف والموشحات بقيادة حسن عربي ، ونعرض لبعض الفرق الأخرى إذا كان لها أثر في ذلك.

جهود الشيخ محمد اقنيص[1] :

أما جهود الشيخ محمد تومية (اقنيص) ، وهو رائد من رواد هذا الفن العريق ، وهو من الذين أتقنوا أصول هذا الفن وحواشيه ، وكانت لهم يد طولى في المحافظة على فن المالوف ؛ ومن ضمنه النصوص الشُّشْترية ، فقدمه ضمن نشاطات الإذاعة بالمحافظة على فن المالوف بتسجيلات مسموعة ومرئية تضمنت جل نصوص الشُّشْتري المستعملة ، مع ما قدم منها ضمن أعمال لفرقة الشروق[2] ، أو فرقة اقنيص للمالوف والموشحات ، وتوزيعها كالآتي : [3]

أولا : نوبات من الإيقاع البرول

---

(1) انظر م ، ن ، ترجمة الشيخ اقنيص 478/1 ، ما يتعلق بتسجيلاته :406/1

(2) انظر : م . ن ، 420/1 .

(3) **بيان لمصطلحات : نوبة أصل** : أي النص بداية نوبة أصلية ، **نص** : أي ما تعارف عليه بالدخلة ، وهو يستعمل بداخل نصوص النوبة فقط ، **ختم** : أي نص يستعمل لنهاية النوبة ، أما **المقامات والإيقاعات** ، فانظر : كتب الموسيقى منها الخاصة بالمالوف الليبي ، منها : كتاب د . عبد الله السباعي تراث النوبة الأندلسية في ليبيا ، منشورات المركز الوطني للمخطوطات ، أو فن المالوف في ليبيا للباحث ، والكتب المتعلقة بالموسيقى العربية ، ومصدر معلوماتنا لستخدام الشيخ اقنيص : تسجيلات الإذاعة الليبية في ستنيات ، وسبعنيات القرن الماضي.

– **استفتاح** بسم الله بسم الكريم نستفتح ، **ونوبته** هاجت أشواقي من مقام الحجاز.

–**استفتاح** أفضل من مشى من مقام الماية ، **ونوبته** بديت بذكر الحبيب من مقام السيكاه.

– **استفتاح** يا من بدا ظاهر ، **ونوبته** زاد عشقي .من مقام الرصد .

– **استفتاح** ياسروري بطيبة من مقام الحسين .

ثانيا : نوبات من الإيقاع المصدر

– نوبة الحادي صاح من شدة الأمور من مقام الحسين.

ثالثا : الدخلات[1] التي تم تسجيلها من النصوص الشُّشْترية :

– أليف قبل لامين ، مقام النوى ، إيقاع مصدر.

– كل حد له نصيب ، مقام الرصد ، إيقاع مصدر

– ليلى ويا ليلى ما بين الأقمار ، مقام السيكاه ، إيقاع برول.

– سعد من زار زورة ، مقام السيكاه ، إيقاع برول.

– الله الله أنت الرب الأعلى ، مقام السيكاه ، إيقاع برول.

– ليلى ويا ليلى حزت الجمال وحدك ، مقام الحسين ، إيقاع برول.

– يا ناس جرت لي غرائب ، مقام الحسين ، إيقاع مركز.

– اسمعوا ذي الطريقة ، مقام الحسين ، إيقاع برول.

أما من باب بعث القديم وإحيائه من النصوص الشُّشْترية التي غابت عن أهل المالوف مدة من الزمن فلقد قام الشيخ محمد اقنيص ببعث وإحياء دخلة : ياأهيل الحمى ، مقام المحير ، وإيقاع مصدر ،

(1) يقصد بهذا المصطلح هو ما ليس باستفتاح ، أو نوبة أصل .

ونوبة أصل : حداة السرى زمزموا ، مقام الحسين ، وإيقاع برول . أما بالنسبة للتلحين فلقد قام الشيخ بتلحين نص : ليلى ويا ليلى ما بين الأقمار ، مقام السيكاه .

جهود فرقة المالوف والموشحات :

تأسست الفرقة بقسم الموسيقى طرابلس بالإذاعة الليبية سنة 1964م وتولى قيادتها الفنان حسن عربي ، فوضع شيوخ المالوف المشرفون بالإذاعة أسساً في ترتيب النصوص ، والوقت الزمني لكل نوبة ، وطريقة أدائها ، وقام نخبة من شيوخ المالوف بالمشاركة في تدريب فرقة المالوف والموشحات منهم : الشيخ محمد أبوريانة(1906-1968م) ، والشيخ علي منكوسة (1928-1986م)، والشيخ محمد اقنيص[1]، وضمت المجموعة الصوتية كوكبة من المطربين الليبيين منهم : عبد اللطيف حويل ، ومحمد الجزيري ، خالد سعيد ، محمد السيليني ، راسم فرنكة ، وغيرهم ، أما المجموعة الموسيقية فكانت نخبة من المشتغلين بالإذاعة في تلك السنوات منهم عازف آلة الكمان : أحمد الحفناوي ، وعازف آلة القانون أ. عدلي رؤوف ، وعازف آلة الكرنيطة أ. علي أبو السعود ، وضابط الإيقاع الفنان محمود الشريف ، وغيرهم من العازفين ، أما ضاربي الرق لإيقاع نوبات المالوف فمنهم: أبوبكر شقلب ، وعبد القادر الجزيري ، وعلي منكوسة ، ومكان وقوفهم خلف الفرقة[2]،

(1) غلاف أسطوانة بها بعض أعمال الفرقة ، انظر صورة الغلاف ضمن الوثائق في كتاب فن المالوف في ليبيا 395/2 .

(2) نوبة نعس الحبيب ، وغيرها من التسجيلات القديمة لنوبات المالوف .

وقدمت بعض النصوص التالية في التسجيلات القديمة ، وبعضها الآخر في التسجيلات الحديثة ، وهي كالآتي :

مقام الراست : نص هاجت أشواقي ، إيقاع مصدر .

مقام الماية: استفتاح : أفضل من مشى .

مقام النوى نوبة أصل: أليف قبل لامين ، إيقاع مصدر.

مقام الرمل : نص : ألا يا مدير الراح ، إيقاع برول

مقام الحجاز: نص : هاجت أشواقي ، **نص** : ألا يا مدير الراح ، **ختم** : أنا عشقت ، **وكلها من إيقاع البرول.**

مقام الحسين : استفتاح : لبابك أتيت ، و**نوبته برول أصل** : طيبوا المنازل ، **استفتاح** : جئت بالاحتقار ، **نوبة أصل** : الحادي صاح ، إيقاع مصدر ، **نوبة أصل** : طابت أوقاتي إيقاع مصدر ، **نص** : لو صبت نعزم ، إيقاع مصدر ، **نص** : واسمعوا ذي الحقائق ، إيقاع برول ، **نص** : يا محلى كلامه ، إيقاع برول ، **نص** : ليلى ويا ليلى حزت الجمال وحدك، إيقاع برول .

مقام السيكا : نوبة أصل إيقاع برول : بديت بذكر الحبيب ، **نوبة أصل** : إن زرت ليلى ، إيقاع مصدر ، **ختم** : الله الله أنت الرب الأعلى ، إيقاع برول ، **ختم** : ليلى ويا ليلى ما بين الأقمار ، إيقاع برول .

وفي الختام إنه لجهد كبير في محافظة أهل التصوف في طرابلس على هذا التراث الأندلسي العريق بألحانه ، وأنغامه ، وكلماته ، ومعانيه ؛ شيباً وشباباً ، وما بذلوه من الجهود في تعليمه ، وتسجيله ، وتلحين بعض نصوصه .

المصادر والمراجع :

الدرة النفيسة في مديح الشيخ ابن عيسى . (مختصر الأمجد) جمع الشيخ أحمد الغزال *
ط 2 ، 1349 هـ ، تونس . ملتزم طبعه الحاج صالح العسلي الكتبي .تونس .
*ديوان الشُّشْتري .
مكتبة برلين القسم الشرقي رقم 209 ا ، مخطوط مجهول الناسخ والتاريخ .
*ديوان أبي الحسن الشُّشْتري . ديوان زجال المغرب الكبير.
تحقيق د . علي سامي النشار ط1 . 1960م . دار المعارف . القاهرة
* سبك المقال وفك العقال ، عبد الواحد ابن الطواح تح محمد مسعود جبران دار الغرب الإسلامي
* مقدمة ابن خلدون
الموسيقى (قواعد وتراث) .
محمد مرشان ط1 . لات . مصلحة المطابع طرابلس .
تسجيلات خاصة بفرق المالوف :
1) تسجيلات فرقة الشروق انتاج الشركة الإعلامية .
2) تسجيلات فرقة المالوف والموشحات والألحان العربية بقيادة أ حسن عريبي .
3) تسجيلات الشيخ محمد اقنيص أرشيف الإذاعة .
4) لقاءات مع الشيخ اقنيص بالإذاعة المرئية في عدة مناسبات.
تسجيلات ثوثيقية مع شيوخ المالوف :
2) لقاء د . عبد الله مختار السباعي مع الشيخ محمد اقنيص
4) لقاء الباحث مع الشيخ محمد اقنيص .

ملحق بصور المخطوطات

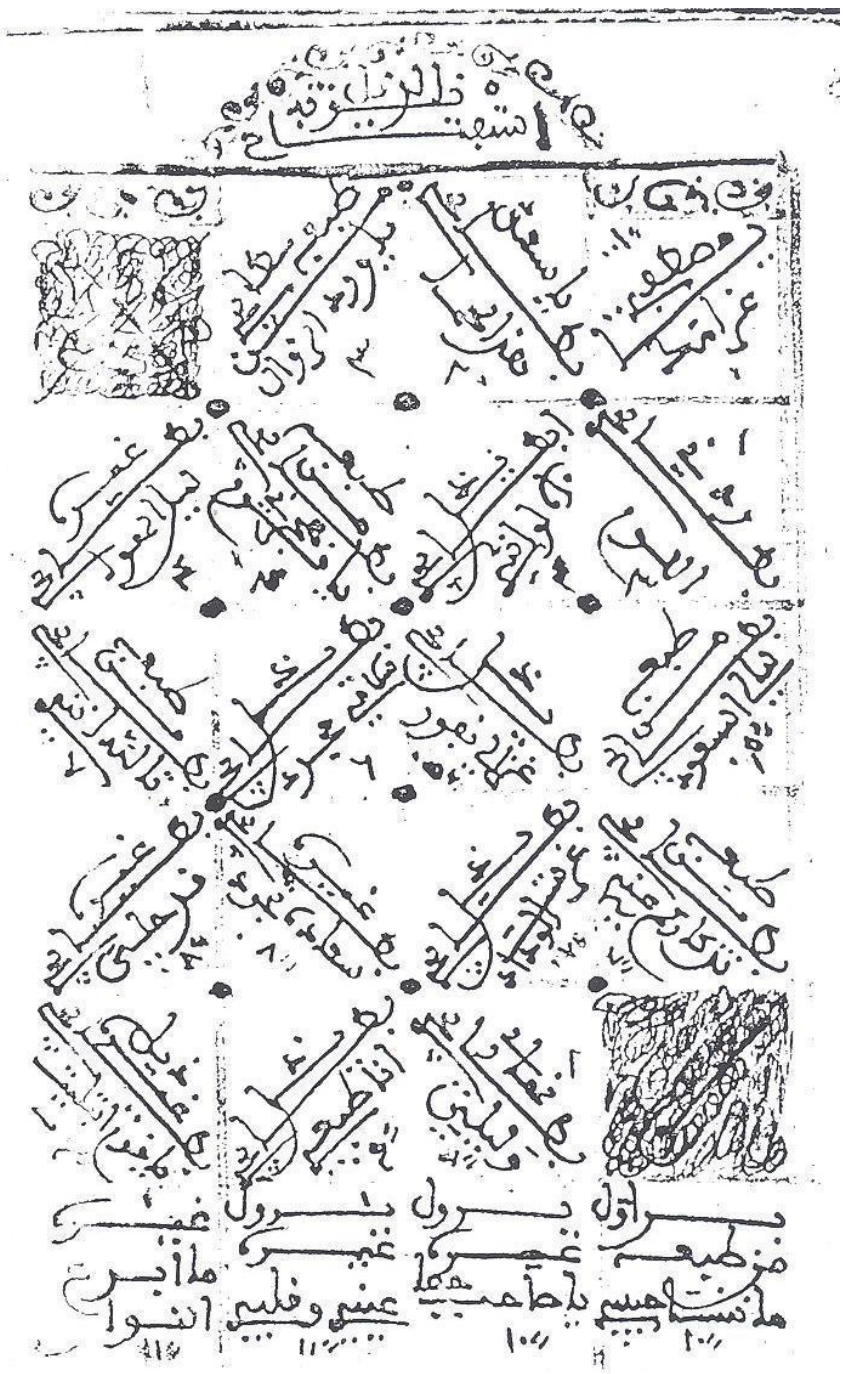

فهرس مخطوط الشيخ مختار عريبي كتبه في أواخر القرن التاسع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لله وشكرا لله وصلاة وسلاما على رسول الله وعلى آله وصحبه

الأبرار .

كـ استفتاح في نغم الجابركة

باسم الله باسم الكريم نستفتح ، ونصلي على محمد نبي الكرم

ونرضى على الصحابة بنجح

كـ طالع كة

سلام أتم أهل التقى وأهل التعبد ، أصحاب الهادي إمام المرسلين

باسم الله نستفتح في أول الكلام ، ونصلي على المثل بالختام

نرضى على الصحابة الكرام ، يا عشاق قلبي من فهم

ونرضى عن صحبه هدى بفوه ، على رأسه محمد المعشوه

كـ طالع كة

على رأسه محمد الصادق الأمين سيد بركة أحمد إمام المرسلين

أمالي جميل القاضي على مجموعة الزاوية الصغيرة بخط محمد صبحي سنة 1960م

بسم الله بسم الكرام نستفتحوا
وانصلوا على محمد نرطحوا
ونرضوا على الصحابة نمجدوا

طالع

السادة اهل التقى واهل العقد
واصحاب الهادي امام المرسلين

بسم الله نستفتحوا اول الكلام
وانصلوا على المفضل بالمقام
ونرضوا على الصحابة الكرام

طالع مكرر

يا عاشق الشوق قلبي ضاقه
ودموع عن صحن خدي تدفقه
وعيني رأت محمد تشوقه

طالع

عيني رأت محمد الصادق الامين
من بركات محمد الهادي امام المرسلين

نزول التوبة

قد طاحت اشواقي وانا صرت شائب
وضاقت اخلاقي من بعد الحبائب
اسقيا يا ساقي من الخمرا طائب

طالع

املاء كؤوس الراح من كل حيرا

يتبع

مخطوط نور الدين الدبسكي كتبه في ستينيات القرن العشرين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

أما بعد فالفرصة الوحيدة هذا النظم الموسوم بـ (الشفاع) في مولد النبي صلى الله عليه وسلم المسمى بـ (عقد اللآلئ) فأسأل الله أن يجعله في صحيفة نبينا يوم القيامة فأقول وبالله التوفيق.

(الشفاع)

أفضل الصلاة على الرحمة سيدنا محمد

هو الذي خير الله نشأته ... أبيض وأحمر وأسود

هو نوره غشى الظلام ... الرد والشرك أخمد

هو البدر التمام ... مصباح الظلام

وعليه السلام

صلوا يا عباد واجب علينا

صلوا بالكرام على المصطفى أحمد نبينا

(نوبة في هبوب السيكة)

بدت بذكر الحبيب ... وصفت وعيشي يطيب

وعطف علينا الحبيب ... لا زال الكأس مابه الجليس

مابه الجليس ... واهيم لي انفاس

عنهم زال البأس ... اشرب يا حبيب واطيب

وعشه في امان الحبيب ... لقد غاب عنا الرقيب

سقاهم سلام ... وانعم بالسلام

ونحن صيام ... مع آل وة الكرام

بريه الحما حدونا ... يا ساقي ترفه بنا

الطرب غمر ذهنا ... وبشر لنا حبيبنا

قم هلي الكاسات ... واشرب لذاذات

واستفتم اللذات ... ثم قام الى ذات

وانشر علينا العقيقا ... عن الله عنه ما مضى

الورقة الأولى من مخطوط محمد إحسان عزيز كتبها في خمسينيات القرن العشرين

١١ استفتاح رصد صغير

يا من بدا ظاهر لما استتر
واختفى الباطن لما ظهر

دور
ظهرت لم تخفى على أحد وغبت لم تظهر لكل حد
فانت هو الواحد بلا أحد

طالع

واحد بلا ثانى فى تحقيق خبر ما زاد على الواحد منك ظهر

دور
إسمع ترى قولى قولا بديع
لمن نقل إسمع أنت السميع
وأنت هو القائل والمستمع

طالع

من غاب واش تدرى متى حضر الله هو الواحد بلا اخر

صفحة64 من مخطوط محمد أبو مدين كتبه في سنة 1342هـ
وهذه النسخة بخط المهندس ميروك محمد عموش في ثمانينيات القرن العشرين

٦٥

١٤ نوبة رصد صغير

قد زاد عشقى وقلبى فى ولوع أفلا تصيب سلامى
حب من نهوى سكن بين الضلوع وفشا للناس غرامى
من عيون جرحت خدى بالدموع من هوى بدر التمام

طالع

الهلال البدر الأسعد شرفه الله ذو الجلال
ثمرة العشيق مولاي محمد من سبا عقلى وحالى

من مخطوط محمد أبو مدين كتبه في سنة 1342هـ
١٥ وهذه النسخة بخط المهندس ميروك محمد عموش في ثمانينيات القرن العشرين

(توبة في مقام المحير وزنها بزول)

يا أهيل الحمى لقـــد ... طال شوقـــي اليكـــم
قلت مالحب ينجلـــد ... وانا ماطقـــت نكتـــم
فارقت روحـــي الجســـد ... مذبوا ماظليكـــم

طالـــع

كل ماتفعلوا معـــي ... من صـــدود ونفـــار
زاد فيكم تولعـــي ... مايفيدني سوى الصبـــر

وجفاكـــم مايحتمـــل ... اعذروا كل من عشـــق ... وجفاه الحبيـــب وقـــال
ماأصعب الهجران والفراق ... وما الذ ايام الوصـــال

طالـــع

احرق الشوق اضلعـــي ... ونقول عند ما حضـــر
زاد فيكم تولـــع ... مايفيدني سوى الصبـــر

عندما جئت الى الديـــار ... ودموعي على الخـــدود
وقلبـــي على الجمـــار ... واظلعـــي تشعل وقـــود
صحت ياقلبـــي الصبـــر ... الذي فات مايعـــود

طالـــع

فاض من عيني مدمعـــي ... ونقول عند ما حضـــر
زاد فيكم تولعـــي ... مايفيدني سوى الصبـــر

ثم نرضـــى يامن حضـــر ... على السادة الكـــرام
ابوبكر مع عمـــر ... وعثمان الزكي الغمـــام
وعلى نمدحـــه قـــاء ... وباقـــي العشرة التمـــام

من أعمال لجنة جمع وحفظ التراث الأندلسي في ستينيات القرن العشرين

مقام السيكه

لبابك أتيت ياغيث المرغوب نرضى إذا رضيت
من يهوى المحبوب يترك ما سواه كي ينال المطلوب
ويبلغ مناه ويطيب له المشروب ويبدو صفاه

مقام السيكه

طيب المنازل بذكر الحبيب عمروا المحافل بالمقربين
وابتهلوا الرواحل بالمقربين واحملوا الرسائل إلى الطيبين

طابع

مطلع الكمال غير العالمين درة الجمال قطب المرسلين

سيدي ياحبيب يا شمس الورى أنت نور قلبي تسمع وترى
حبك ياحبيب فاسأل مخبري عن فتى غريب لهوى الورى

طابع

مطلع الكمال غير العالمين درة الجمال قطب المرسلين

بالذي حباك بالجاه العظيم واصطفى عبدك بالرفع العميم
ما أحلى وفاك من قلب سليم نبتغي رضاك وأنت الرحيم

طابع

مطلع الكمال غير العالمين درة الجمال قطب المرسلين

من مخطوط أحمد بشير الحاراتي سنة 1984م